

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَلَاحٍ " البَيْتَ " يَلِجُ وُلُوجًا " بالضم " وَلِجَةً " كَعِدَةٍ وِتَوَلَّجَ إِذَا
 " دَخَلَ " . في الصَّحاح واللسان : قال سيبويه : إنما جاء مصدره وُلُوجًا وهو من
 مصادر غير المتعدِّي على معنى وَلَجْتُ فيه . وفي المحكم : فَأَمَّا سيبويه فذَهَبَ
 إِلَى إِسْقَاطِ الوَسَطِ وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مُتَعَدِّ بِغَيْرِ
 وَسَطٍ . قال شيخنا : قلت : فظاهرُ كلامِ سيبويه أَنَّ وَلَاحًا مِنَ الأَفْعَالِ المُتَعَدِّيةِ
 وَلَا قَائِلَ بِهِ فَإِنَّ أَرَادَ تَعْدِيتهَ لِلطَّرْفِ كَوَلَاحَتِ المَكَانِ ونحوه فهو كدَخَلَ
 وغيره من الأفعال اللازمة التي تنصب الطرفَ . وإِن أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَدَّى لمفعول
 به صريح كصربت زيدا فلا يصح ولا يثبُتُ . وكلام سيبويه أَوَّلَهُ السِّيرافي
 وغيره ووَهَّامَه كثيرٌ من شُرَّاحِهِ . انتهى . " كاتِّلَاحٍ " مَوَالِجٍ " على اِفْتِعَالٍ
 " أَي دَخَلَ مَدَاخِلَ . أَصْلُهُ اوْتَلَّاحٌ أُبْدِلتِ الوَاوُ تَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتِ .
 وَأَوَّلُجَتُهُ وَأَوْتَلَّاحَتُهُ " بمعنى أَي أَدْخَلْتُهُ . قال شيخنا : ففيه استعمالُ اِفْتِعَالٍ
 لازماً ومتعدِّياً . قلت : ليس الأمر ما ذَكَرَ وَإِنَّمَا هُوَ أَتَلَّجَتُهُ مِنْ بابِ الإِفعالِ
 والتاءُ منقلبة عن الواو وهكذا مضبوطٌ في سائر النسخ . وفي اللسان : " قَد اتَّالَاحَ
 الطَّيْبِيُّ فِي كِنَاسِهِ وَأَوْتَلَّاحَتُهُ فِيهِ الحَرُّ أَي أَوَّلَجَهُ . فِي التَّنْزِيلِ : " وَلَمَّ
 يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلا رَسُولِهِ وَلا الْمُؤْمِنِينَ وَلا لِيَجْزِيَ " قال أَبو
 عُبيد : " الوالِجَةُ " : البِطَّانَةُ و " الدَّخِيلَةُ وَخاصَّةً تُكْمَلُ مِنَ الرِّجالِ " تُطْلَقُ عَلَى
 الواحِدِ وغيره . وفي العناية في آلِ عِمْرانَ : اسْتُعِيرتِ لِمَنْ اخْتَصَّ بِكَ بِدَلِيلِ قولِهِمْ :
 لَبِيسَتُ فُلانًا إِذَا اخْتَصَّصْتَهُ . قلت : فهو إِذْنٌ مَجازٌ . الوالِجَةُ : " مَنْ
 تَتَّخِذُهُ مُعْتَمِداً عَلَيْهِ مِنْ غيرِ أَهْلِكَ " وَه فَسَّرَ بَعْضُ الأَيَّةِ . وَقَالَ الفَرَّاءُ :
 الوالِجَةُ : البِطَّانَةُ مِنَ المُشْرِكِينَ . وَقَالَ أَبُو عُبيد : وَالِجَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلَجْتَهُ
 فِيهِ وَلَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ وَالِجَتُهُ . " وَهُوَ وَالِجَتُهُمْ أَي لَمَّصِيقٌ بِهِمْ " وَلَيْسَ مِنْهُمْ . وَجَمَعُ
 الوالِجَةَ الوالِجُ . " وَالْوَالِجَةُ مُحْرَكَةٌ " : مَوْضِعٌ أَوْ " كَهْفٌ تَسْتَدِيرُ فِيهِ
 المارَّةُ مِنْ مَطَرٍ وغيره وَمَعْطِيفُ الوادِي " الأَخِيرُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَجَمَعُهُ عِنْدَهُ
 وَلا جُ بالكسر . وَ " ج " الوالِجَةُ " أَوَّلُجُ وَوَلَاحُ " الأَخِيرُ مُحْرَكَةٌ . " وَالْوَالِجَةُ
 : الدُّبْيَةُ وَبَيْلَةُ " وَهُوَ دَاءٌ فِي الجَوْفِ . " وَالرَّجُلُ المُؤَلَّجُ " : الَّذِي أَصَابَتْهُ
 الوالِجَةُ . الوالِجَةُ : " وَجَعٌ فِي الإِنسانِ " . " وَالتَّوَلَّجُ : كِنَاسُ " الطَّيْبِيِّ
 أَوْ " الوَحْشِ " الَّذِي يَلِجُ فِيهِ . التَّاءُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الوَاوِ . وَالدُّوَلَّجُ

لغة فيه . وداله عند سيبويه بَدَل من تاءٍ فهو على هذا بَدَلٌ من بَدَلٍ . وَعَدَّه
كُرَاعَ فَوَّءَلاً . قال ابن سيده : وليس بشيءٍ . قال جريرٌ يُهجو البعِيثَ
المُجاشِعِيَّ : .

" كَأَزَّهُ ذَرِيحٌ إِذَا مَا مَعَجَا .

" مُتَّخِذًا فِي مَعَاوَاتٍ تَوَلَّجَا وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَطُرَيْحٍ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ
بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ .

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَمٍ نَطَّحَ الْبَطَّاحُ وَلَمْ . . . تَعَطَّفَ عَلَيْكَ الْحُنَيْيُّ وَالْوَلُّجُ